

منظومة أسماء الله الحسنى

مَنْظُومَةٌ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى^١

لِلْعَارِفِ بِاللَّهِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّرْدِيرِ الْعَدَوِيِّ

تَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا
فَحَمْدًا لِمَوْلَانَا وَشُكْرًا لِرَبِّنَا
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَسْرَارِهَا الَّتِي
أَقَمْتَ بِهَا الْأَكْوَانَ مِنْ حَضْرَةِ الْغِنَى
فَنَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِعَ الْوَرَى
يَقِينًا يَقِينًا الْهَمَّ وَالْكَرْبَ وَالْعَنَا
وَيَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ هَبْنَا مَعَارِفًا
وَلُطْفًا وَإِحْسَانًا وَنُورًا يَعْمُنَا
وَسِرُّ يَا رَحِيمَ الْعَالَمِينَ بَجْمَعِنَا
إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ الْمُقَدَّسِ وَاهْدِنَا

١ تُقْرَأُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الدَّرْدِيرِيَّةِ

وَيَا مَالِكًا مَلِكًا جَمِيعَ عَوَالِمِي
لِرُوحِي وَخَلِّصْ مِنْ سِوَاكَ عُقُولَنَا
وَقَدِّسْ أَيَا قُدُّوسُ نَفْسِي مِنَ الْهَوَى
وَسَلِّمْ جَمِيعِي يَا سَلَامُ مِنَ الضَّيِّ
وَيَا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أَمَانًا وَبَهْجَةً
وَجَمِّلْ جَنَانِي يَا مُهَيِّمِنُ بِأَلْمَتِي
وَجِدْ لِي بَعِيرًا يَا عَزِيزُ وَقُوَّةً
وَبِالْجَبْرِ يَا جَبَّارُ بَدِّدْ عَدُوَّنَا
وَكَبِّرْ شُئُونِي فِيكَ يَا مُتَكَبِّرُ
وَيَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ بِالْفَيْضِ عَمَّنَا
وَيَا بَارِيَّ احْفَظْنَا مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
بِقَضَائِكَ وَاكْشِفْ يَا مُصَوِّرُ كَرْبَنَا
وَبِالْغَفْرِ يَا غَفَّارُ مَحِّصْ ذُنُوبَنَا
وَبِالْقَهْرِ يَا قَهَّارُ إِفْهَرِ عَدُوَّنَا

وَهَبْ لِي أَيَا وَهَابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً
 وَلِلرِّزْقِ يَا رَزَّاقُ وَسَّعْ وَجْدُ لَنَا
 وَبِالْفَتْحِ يَا فَتَّاحُ عَجِّلْ تَكْرُمًا
 وَبِالْعِلْمِ نَوِّرْ يَا عَلِيمُ قُلُوبَنَا
 وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
 وَيَا بَاسِطَ الْأَرْزَاقِ بَسِّطْ لِرِزْقِنَا
 وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ لِي الْقُلُوبَ تَحَبُّبًا
 وَيَا رَافِعُ ارْفَعْ ذِكْرَنَا وَاعْلِ قَدْرَنَا
 وَبِالزُّهْدِ وَالتَّقْوَى مُعِزُّ أَعِزَّنَا
 وَذَلِّلْ بِصَفْوِ يَا مُذِلُّ نَفُوسِنَا
 وَنَفِّذْ بِحَقِّ يَا سَمِيعُ مَقَالَتِي
 وَبَصِّرْ فُؤَادِي يَا بَصِيرُ بَعَيْنَانَا
 وَيَا حَكَمُ يَا عَدْلُ حَكِّمْ قُلُوبَنَا
 بِعَدْلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ وَبِالرُّشْدِ قَوِّنَا

وَحُفِّ بِلُطْفٍ يَا لَطِيفُ أَحَبَّتِي
 وَتَوَجَّهْهُمْو بِالنُّورِ كَيْ يُدْرِكُوا الْمُنَى
 وَكُنْ يَا خَبِيرًا كَاشِفًا لِكُرُوبِنَا
 وَبِالْعِلْمِ خَلِّقْ يَا حَلِيمُ نُفُوسَنَا
 وَبِالْعِلْمِ عَظِّمْ يَا عَظِيمُ شُؤُونَنَا
 وَفِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْأَجَلَّ أَجَلَّنَا
 غَفُورٌ شَكُورٌ لَمْ تَزَلْ مُتَفَضِّلًا
 فَبِالشُّكْرِ وَالْغُفْرَانِ مَوْلَايَ حُصِّنَا
 عَلِيٌّ كَبِيرٌ جَلَّ عَنْ وَهْمٍ وَاهِمٍ
 فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ عَنْ وَصْفِ مَنْ جَنَى
 وَكُنْ لِي حَفِيفًا يَا حَفِيفُ مِنَ الْبَلَا
 مُقِيتُ أَقِيتَنَا خَيْرَ قُوتٍ وَهَنَّنَا
 وَأَنْتَ غِيَاثِي يَا حَسِيبُ مِنَ الرَّدَى
 وَأَنْتَ مَلَاذِي يَا جَلِيلُ وَحَسْبُنَا

وَجُدُّ يَا كَرِيمًا بِالْعَطَا مِنْكَ وَالرِّضَا
وَتَرْكِيَةِ الْأَخْلَاقِ وَالْجُودِ وَالْغِنَى
رَقِيبٌ عَلَيْنَا فَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا
وَيَسِّرْ عَلَيْنَا يَا مُجِيبُ أُمُورِنَا
وَيَا وَاسِعًا وَسَّعْ لَنَا الْعِلْمَ وَالْعَطَا
حَكِيمًا أَنْلِنَا حِكْمَةً مِنْكَ تَهْدِنَا
وَدُودٌ فَجُدْ بِالْوُدِّ مِنْكَ تَكْرُمًا
عَلَيْنَا وَشَرِّفْ يَا مَجِيدُ شُؤُونَنَا
وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْنَا عَلَى خَيْرِ حَالَةٍ
شَهِيدٌ فَأَشْهَدْنَا عَلَاكَ بِجَمْعِنَا
وَيَا حَقُّ حَقَّقْنَا بِسِرِّ مُقَدَّسٍ
وَكَيْلٌ تَوَكَّلْنَا عَلَيْكَ بِكَ الْكُفِنَا
قَوِيٌّ مَتِينٌ قَوِّ عَزْمِي وَهَمَّتِي
وَلِيٌّ حَمِيدٌ لَيْسَ إِلَّا لَكَ الثَّنَا

وَيَا مُحْصِيَ الْأَشْيَاءِ يَا مُبْدِيَّ الْوَرَى
 تَعَطَّفْ عَلَيْنَا بِالْمَسْرَةِ وَالْهِنَا
 أَعِدْنَا بِنُورٍ يَا مُعِيدُ وَأَخِينَا
 عَلَى الدِّينِ يَا مُحْيِي الْأَنَامِ مِنَ الْفَنَا
 مُمِيتُ أَمْتِنِي مُسْلِمًا وَمُوحِدًا
 وَشَرَّفْ بِنَا قَدْرِي كَمَا أَنْتَ رَبُّنَا
 وَيَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ قَوِّمُ أُمُورِنَا
 وَيَا وَاحِدُ أَنْتَ الْغَنِيُّ فَأَغْنِنَا
 وَيَا مَا جِدُّ شَرَّفْ بِمَجْدِكَ قَدْرِنَا
 وَيَا وَاحِدُ فَجِّحْ كُرُوبِي وَغَمَّنَا
 وَيَا صَمَدٌ فَوَضِّتْ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا
 تَكِلْنِي لِنَفْسِي وَاهْدِنَا رَبِّ سُبُلِنَا
 وَيَا قَادِرُ اقْدِرْنَا عَلَى صَدْمَةِ الْعِدَا
 وَمُقْتَدِرُ خَلِّصْ مِنَ الْغَيْرِ سِرَّتَنَا

وَقَدِّمُ أُمُورِي يَا مُقَدِّمُ هَيْبَةٍ
وَأَخَّرُ عِدَانَا يَا مُؤَخِّرُ بِالْعَنَا
وَيَا أَوَّلُ مَنْ غَيْرِ بَدءٍ وَأَخِرُ
بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ أَنْتَ فِي الْكُلِّ حَسْبُنَا
وَيَا ظَاهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ شُؤُونُهُ
وَيَا بَاطِنًا بِالْغَيْبِ لَا زِلْتَ مُحْسِنًا
وَيَا وَالِيًّا لِسُنَا لِغَيْرِكَ نَنْتَمِي
فِيالنَّصْرِ يَا مُتَعَالِيًّا كُنْ مُعِزَّنَا
وَيَا بَرُّ يَا تَوَّابُ جُدْ لِي بِتَوْبَةٍ
نَصُوحِ بِهَا تَمْحُو عِظَائِمَ جُرْمِنَا
وَمُنْتَقِمُ هَاكَ انْتَقِمْ مِنْ عَدُونَا
عَفْوُ رُؤُوفٌ عَافِنَا وَارْأَقْنِ بِنَا
وَيَا مَالِكَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ بِقَهْرِهِ
وَيَا ذَا الْجَلَالِ الطُّفِّ بِنَا فِي أُمُورِنَا

وَيَا مُقْسِطٌ بِالِاسْتِقَامَةِ قَوِّنَا
وَيَا جَامِعُ فَاجْمَعْ عَلَيْنَا قُلُوبَنَا
غَنِيٌّ وَمُغْنٍ أَغْنِنَا بِكَ سَيِّدِي
وَيَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ كَرْبٍ يَهْمُنَا
وَيَا ضَارُّ ضُرِّ الْمُعْتَدِينَ بِظُلْمِهِمْ
وَيَا نَافِعُ انْقَعْنَا بِأَنْوَارِ دِينِنَا
وَيَا نُورُ نَوْرِ ظَاهِرِي وَسَرَائِرِي
بِحُبِّكَ يَا هَادِي وَقَوْمِ طَرِيقِنَا
بَدِيعُ فَاتِحِنَا بَدَائِعِ حِكْمَةٍ
وَيَا بَاقِيَا بِكَ ابْقِنَا فِيكَ أَفْنِنَا
وَيَا وَارِثَا وَرَثِنَا عِلْمًا وَحِكْمَةً
رَشِيدًا فَأَرْشِدْنَا إِلَى طُرُقِ الثَّنَا
وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا الصَّبْرَ بِالشُّكْرِ وَالرِّضَا
وَحُسْنَ يَقِينِ يَا صَبُورُ وَوَقِّنَا

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْنَاكَ سَيِّدِي
تَقَبَّلْ دُعَانَا رَبَّنَا وَاسْتَجِبْ لَنَا
بِأَسْرَارِهَا عَمَّرْ فُؤَادِي وَظَاهِرِي
وَحَقِّقْ بِهَا رُوحِي لِأَلْظَفَرِ بِأَلْمُنَى
وَنَوِّزْ بِهَا سَمْعِي وَشَمِّي وَنَاطِرِي
وَقَوِّ بِهَا ذَوْقِي وَمَلْسِي وَعَقْلَنَا
وَيَسِّرْ بِهَا أَمْرِي وَقَوِّ عَزَائِمِي
وَزَكِّ بِهَا نَفْسِي وَفَرِّجْ كُرُوبَنَا
وَوَسِّعْ بِهَا عِلْمِي وَرِزْقِي وَهَمَمَّتِي
وَحَسِّنْ بِهَا خَلْقِي وَخُلُقِي مَعَ الْهِنَا
وَهَبْ لِي بِهَا حُبًّا جَلِيلًا مُجَمَّلًا
وَزِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَفَنُّنًا
وَهَبْ لِي أَيَا رَبَّاهُ كَشْفًا مُقَدَّسًا
لِلْأَدْرِي بِهِ سِرَّ الْبَقَاءِ مَعَ الْفَنَا

وَجُدِّ لِي بِجَمْعِ الْجَمْعِ فَضْلًا وَمِنَّةً
وَدَاوِ بِوَصْلِ الْوَصْلِ رُوحِي مِنَ الضَّئِي
وَسِرِّ بِي عَلَى النَّهْجِ الْقَوِيمِ مُوَحَّدًا
وَفِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الْمُنِيعِ أَجَلْنَا
وَمَنْ عَلَيْنَا يَا وَدُودُ بِجَذْبَةٍ
بِهَا نَلْحَقُ الْأَقْوَامَ مَنْ سَارَ قَبْلَنَا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَيِّدِي كُلَّ لَمْحَةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا نَبِيِّنَا
وَصَلِّ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ
وَأَلِهِمْ وَالصَّحْبِ جَمْعًا وَعُمَّانَا
وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَالَ قَائِلٌ
تَبَارَكْتَ يَا اللَّهُ رَبِّي لَكَ الثَّنَا
إِلَهِي تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَاظِمِ
لِاسْمَائِكَ الدَّرْدِيرِ شَيْخِي وَذُخْرِنَا

فَيَا رَبِّ بِالْحِفْنِيِّ ثُمَّ بِشَيْخِهِ
وَأَشْيَاخِهِمْ طَهَّرْ مِنَ الرِّينِ قَلْبَنَا
كَذَلِكَ بِالصَّاوِيِّ أَحْمَدَ شَيْخَنَا
إِمَامِ الْوَرَى مَنْ لِلطَّرِيقَةِ أَغْلَنَا
وَبِالرَّافِعِيِّ الْمَشْهُورِ يَا رَبِّ إِنَّنَا
أَتَيْنَاكَ جَمْعًا نَسْتَجِيرُ مِنَ الْعَنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ نَجَلِهِ
إِمَامِ التُّقَى وَالزُّهْدِ حَقًّا لِعَصْرِنَا
وَبِالسَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ الْكَامِلِ الَّذِي
لِإِرْشَادِ أَهْلِ الْعَصْرِ أَرْسَلَهُ رَبُّنَا
هُوَ الْعَبْدُ لِلرَّحْمَنِ وَارِثُ جَدِّهِ
شَرِيفُ تَقِيٍّ بِالْعُلُومِ تَزَيَّنَا
وَبِشَيْخِنَا الْمَعْلُومِ لَدَيْكَ سَيِّدِي
حَسَنِ الْأَخْلَاقِ مُرْشِدِ أَهْلِ عَصْرِنَا

هُوَ الْعَوْثُ بَحْرُ الْفَضْلِ قُطْبُ زَمَانِهِ
قَدَمُ الْمُخْتَارِ مُوَصِّلُ مَنْ لَهُ دَنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْمَسْئُولِ بَحْرِ الْمَوَاهِبِ
هُوَ الْعَوْثُ خَيْرُ الدِّينِ قُدْوَةٌ عَصَرْنَا
مَلَأْدُ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ وَذُخْرُهُمْ
وَكَنْزُ عَطَاءِ السَّالِكِينَ طَرِيقَنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْمَشْهُورِ حُسْنِي الْقَوَاسِي
حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ مِنَ اللَّهِ قَدْ دَنَا
حَيَاةُ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَعَوْثُهُمْ
وَمُرُوي إِلَى الظَّمَانِ مِنْ أَهْلِ سَلِكِنَا
وَبِالسَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ وَالتَّقَى
وَحُبِّ جَمِيعِ السَّائِرِينَ لِرَبِّنَا
هُوَ الْعَوْثُ عَبْدُ الْحَيِّ فَرْدُ زَمَانِهِ
صَفِيٌّ وَفِيٍّ لِلْمُرِيدِينَ مُحْسِنًا

وَبِالْمَاشِيِ ((يَاسِيْنَ حُسَيْنِ الْقَوَاسِيِ))
 حَيَاةِ قُلُوبِ السَّالِكِينَ طَرِيقَنَا
 هُوَ الْوَارِثُ الْأَسْمَى لِأَسْرَارِ جَدِّهِ
 كَرِيمِ السَّجَايَا مَعْدِنِ الشُّكْرِ وَالثَّنَا
 وَبِالسَّيِّدِ الْمَبْعُوثِ بِالنُّورِ وَالْهُدَى
 لِنَشْرِ عُهُودِ اللَّهِ فِي أَهْلِ عَصْرِنَا
 مُحَمَّدٍ جَمِيلِ الْقَاسِيِ خَيْرٍ مَنْ دَعَا
 لِإِحْيَاءِ ذِكْرِ الْعِلْمِ شُكْرًا لِرَبَّنَا
 وَبِالسَّيِّدِ الْمُخْتَارِ مِنْ صَفْوَةِ الثَّقَى
 وَفِي رَفْقَةِ الْأَخْيَارِ الْحَقُّهُ رَبَّنَا
 هُوَ الْمُرْشِدُ الْأَسْمَى عَفِيفُ الْقَوَاسِيِ
 تَقِيٌّ سَلِيلُ الطَّاهِرِينَ مَلَاذُنَا
 عَبْدَ الرَّؤُوفِ الْقَاسِمِيِّ لَكَ الْمُنَى
 مَا زَلْتِ هَادِيًا لِشِرْعَةِ رَبَّنَا

قَدْ نُبِتَ فِي الْأَخْلَاقِ عَنْ هَادِي الْوَرَى
إِذْ كُنْتَ رَمْرًا لِلْوَفَاءِ مُزَيَّنَا
مَوْلَايَ فَاْمُنَحْنَا وَدَادًا سَابِغًا
مِنْ قَلْبِكَ الْمِعْطَاءِ دَوْمًا شَيْخَنَا
وَدَاوِ قُلُوبِ السَّالِكِينَ بِحُبِّهِمْ
وَحَلِّصْنَا مِنْ شَرِّ النُّفُوسِ وَنَجِّنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ،
وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِي الْقَدْرِ الْجَلِيِّ أَبِي

بَكَرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، احْشُرْنَا
وَارْحَمْنَا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا
قَيُّوْمٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ آمِينَ.^١

١ ثم يقول: «لا إله إلا الله» ثلاثاً، ويختم الأوراد كما هو مبين في باب «كيفية ختام الأوراد» في الصفحة ١٨٣.

باب كيفية ختام الأوراد

تُختَم الأوراد بذكر لا إله إلا الله (ثلاثاً)، ثم بقراءة الفاتحة
جهرًا مرة واحدة، ما عدا ختام ورد القرآن الكريم، حيث
تُقرأ سرًّا ثلاث مرات، ثم يُتلى الدعاء المشهور وهو:
(اللَّهُمَّ اصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اسْتِرْ
أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

ثم يدعو من يبدأ بقراءة الأوراد بقوله:

(اللَّهُمَّ بِفَضْلِكَ اسْتَجِبْ دَعَاءَنَا، وَاشْفِ مَرْضَانَا، وَارْحَمْ
مَوْتَانَا، وَاصْلِحْ أَحْيَاءَنَا، وَفِيكَ لَا تَخِيبُ أَمَلْنَا، وَصَلِّ اللَّهُمَّ

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا
والحمد لله رب العالمين).

ثم يطأطئ القارئون رؤوسهم قليلا ويقولون سرًا:
(الصلاة والسلام عليك سيدي يا رسول الله، الصلاة
والسلام عليك سيدي يا حبيب الله، الصلاة والسلام
عليك سيدي يا خليل الله، الصلاة والسلام عليك سيدي
يا صفى الله، الصلاة والسلام عليكم يا أنبياء الله أجمعين،
العظمة والكبرياء والعزة والبقاء لله العظيم. الله أكبر
(ثلاثًا). لا إله إلا الله، ثم يذكر «الله» بالمد مرة واحدة)،
ثم يرفع من يختم الأوراد رأسه بقوله (حق) جهراً، ويردد
القارئون قول (لا إله إلا الله محمد رسول الله).